

كيف هزمتُ عدوِّي الأول؟ ...

سمعت امرأ يقول :

لو كنت أملك صحتي ، وصفاء ذهني ، وطمأنينة الحياة من حولي
لأستطعت أن أقوم بأعمال جسام ، وأكتب لي صفحة حافلة
بآيات النجاح ! ...

لبثت أفكر في هذا القول ، فبدأ لي أنه منطق معكوس ، وكان
جديراً بصاحبه أن يقول :

لو كان لي عمل أومن به ، وأقبل عليه ، لأبلغني هذا العمل
ما أنشده من موفور الصحة ، وصفاء الذهن ، وطمأنينة الحياة ! ...
لقد أملت على هذا التصويب خبرة خاصة ، هي الزبدة من
جربة العمر ! ...

أصبحت معتقداً أن الإيمان بعمل ما ، والشغف به ، هو خط
الدفاع الذي يحمي المرء من مكاره اليأس والقلق والتهيب ، وهو
الينبوع الذي يفيض على النفس مشاعر الفوز وكسب الحياة ! ...